العيشية : درس يجب ان يتكرر

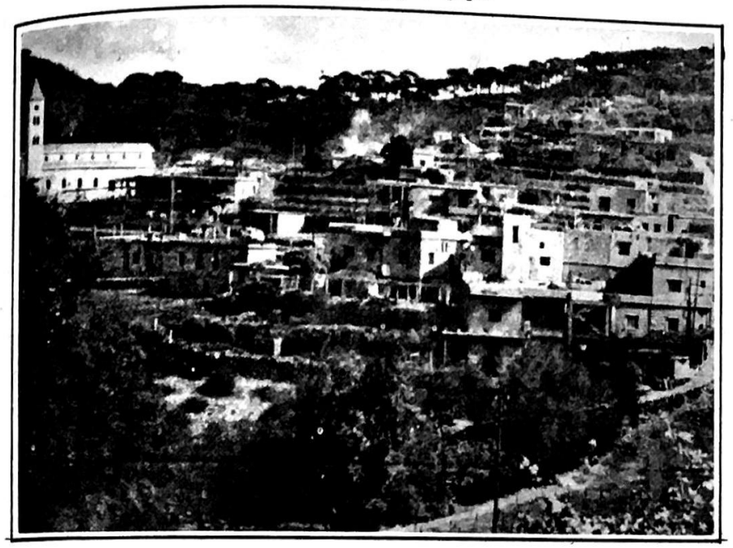

بينما يستمر الحديث
عن إتفاقية القاهرة

تحرير مرجعيون خطوة على طريق اعادة الثقة لاهلنا

بينما كان المراقبون ، يعبرون عن ارتياحهم للنتائج الامنية وانعكاساتها في بيروت على اثر حشود قوات الردع السورية بالمدينة ٠٠ وفي الوقت الذي استمر طابع التفاؤل المزيف يسيطر على كافة اوجه الحياة حاولت القوات الاسرائيلية والانعزالية احتلال بلدة كفركلا في قضاء مرجعيون ، وذلك بعد قصف مدفعي عنيف بدأته قوات التحالف الاسرائيلي ـ الانعزالي بعد ظهر يوم ١٩٧٦/١١/١٧ ، وتلاه تحرك قوات انعزالية الية من الجهة الجنوبية الغربية للبلدة ، عند محور القليعة ـ الخربه ومنطقة الشخروب ، بالاضافة الى تحرك مماثل عند الجبهة الشرقية الجنوبية المتاخمة للقليعة حيث تصدت القوات المشتركة للهجوم وافشلته ٠

■■ بينما تتجه الانظار الى جنوب لبنان

وتتجه انظار الجماهير الوطنية الفلسطينية واللبنانية الى الجنوب باعتباره المنطقة التي ترجح كافة الاحتمالات والمؤشرات ان تشهد تفاقما خطيرا في الوضع العسكري على ضوء التطورات الاخيرة في الساحة اللبنانية ٠٠ وتتأكد هذه الاحتمالات بشكل متزايد بعد جملة التصريحات الصهيونية والحشود العسكرية الاسرائيلية على طول الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة ، مع استمرار التعاون العسكري الواضح والمعلن بين العدو الصهيوني والميليشيات الانعزالية ٠

وقد صرح ناطق عسكري صهيوني مؤخرا ان الجيش الاسرائيلي عزز دورياته على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية مقابل بنت جبيل لمراقبة تحركات « المخربين » الفلسطينيين ٠

واعلان الناطق العسكري الصهيوني هذا ،يتفق تماما فيما ذهبت اليه صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية مؤخرا عندما لمحت الى امكانية قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق في الجنوب !

■■ الدور السوري

ومن المعروف ان الوضع العسكري في الجنوب اللبناني ازداد خطورة بعدما اضطرت المقاومة الفلسطينية الى سحب جزء من قواتها للقتال ضد القوى الانعزالية وحلفائهم السوريين بعد تدخل القوات السورية الى جانب القوى الانعزالية وبدء ميل ميزان القوى العسكري ضد القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠

وبعد اتضاح الخطر الصهيوني اكثر فأكثر في الجنوب ، خاصة بعدما اصبحت العلاقة بين قوات العدو الصهيوني والقوى الانعزالية في الجنوب واضحة وعلنية ، وبعدما استفادت قوات الاحتلال الصهيوني من الوضع الاقتصادي المتدهور لجماهيرنا في الجنوب واصطنعت بوابات عبور تحت ستار الطبابة والعلاج وتوفير المستلزمات ٠

■■ العمل الخيري غير كاف

وقد تنبهت المقاومة الفلسطينية للخطورة التي تكمن وراء المناطق المفتوحة للعدو الصهيوني في الجنوب والعلاقات العسكرية المنسقة مع القوى الانعزالية ٠٠وقدحاولت المقاومة معالجةالوضع بتوفير ما امكن من المستلزمات الاستهلاكية للمواطنين في الجنوب ٠٠

وعلى الرغم من الاخطاء المتعددة التي ارتكبت في هذا المجال ٠٠ الا ان الخطأ الاكبر ، كان يكمن في اعتبار ان المهم هو توفير هذه المستلزمات وحسب ٠٠

لقد حققت القوى الانعزالية بمساندة القوات العسكرية الاسرائيلية بعض التوسع في المناطق التي تسيطر عليها ، مما احدث هزة عنيفة لدى اهلنا وجماهير شعبنا المناضل في الجنوب مما ترتب عليه اهتزاز فعلي في معنويات الجماهير التي احتضنت الثورة الفلسطينية وساعدتها وجندت نفسها في خدمتها وانخرطت في صفوفه وضحت من اجلها ٠

■■ تعزيز الثقة بالثورة

ان جماهيرنا المحرومة والفقيرة في الجنوب بحاجة ماسة بالفعل الى كل ما يسد رمقها لكنها بحاجة اكثر الى انتصار يعزز من صمودها ويقوي من معنوياتها ، ويطيح بمعنويات الفئات الانعزالية، التي ما تزال مستمرة في مخططها مسنودة بالدعم الصهيوني ، وما تزال تقوم باستفزازات متواصلة لاهلنا في الجنوب ٠

ان الخريطة السياسية الجديدة في لبنان تعطي بالضرورة اهتماما اكبر بجنوبنا اللبناني ، لتعزيز ارضية العمل الوطني الفلسطيني واللبناني ، ولتفويت الفرصة امام القوى المعادية التي ما برحت تسعب بساط الجماهير اللبنانية من تحت اقدام الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ٠

التحالف الانعزالي ـ الصهيوني : الوجه القذر للمؤامرة ٠٠

■■ العمل العسكري

ان دعم صمود اهلنا وتعزيز ثقتهم بثورتهم الفلسطينية وحركتهم الوطنية اللبنانية يقتضي وبالضرورة تكثيف نشاطاتنا العسكرية والعمل وبسرعة على استعادة المناطق التي احتلتها القوات الفاشية ، وامعنت فيها خرابا ودمارا وذبحا لابناء شعبنا ٠٠

ان الحديث عن تعزيز ثقة جماهير شعبنا في جنوب لبنان ليقتضي برامج عسكرية طموحة الى جانب البرامج الحياتية الاخرى ، ولكننا ونحن نعيش في فترة تكثر فيها المنعطفات التاريخية ، بحاجة-الى وضع حد ادنى سريع لهذا العمل العسكري ، والذي يمكن ان يوضع تحت بند : استعادة المناطق الوطنية التي احتلتها القوات الفاشية كحد ادنى ٠٠ وذلك كخطوة لتحرير اهلنا كلهم في الجنوب البطل من نير الاستعباد الانعزالي المتواطىء مع الكيان الصهيوني ٠

■■ دور الحركة الوطنية

ولم يعد والحال ، اي مبرر من جانب اي طرف وطني لبناني لكي يعتقد ان هذه المهام على صعيد الجنوب اللبناني مناطة بالمقاومة الفلسطينية وحدها ، وقد اثبتت الاحداث الاخيرة في الجنوبان تحقيق اي نجاح ثوري في الجنوب مناط اساسا بتوجيه البنادق الوطنية الفلسطينية واللبنانية الى التحالف الانعزالي ـ الصهيوني في الجنوب ٠

والحركة الوطنية اللبنانية عليها ان تعي ان دورها السابق والمتمثل بافساح المجال ومساندة الثورة الفلسطينية لتقوم بعملها العسكري انطلاقا من اراضي الجنوب اللبناني ، والذي لم يكن كافيا في السابق ، اصبح وبالضرورة بحاجة الى تغيير اساسي ٠ ونعني هنا ان تعتبر الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها ، ان هناك صراعا قوميا حادا بين الوجود الصهيوني على ارض فلسطين وبين الجماهير العربية اينما كانت ،ويكون ذلك اكثر وضوحا لدى الجماهير العربية المجاورة جغرافيا لحدود فلسطين المحتلة ٠

باختصار ، ان المهام الوطنية على صعيد الجنوب اللبناني تتجاوز انفراد الثورة الفلسطينية لتصب ضمن مهمات الحركة الوطنية اللبنانية ٠ بشكل منسق ومخطط وموحد ٠

وغني عن القول ، ان عودة الاطر التقليدية للنظام اللبناني مجددا بفضل استمرار المؤامرة ستعطي الجنوب اهتماما تقليديا ، ربما تجاوز المرات السابقة لوضع بعض الحلول العادية للوضع الاقتصادي ، وصرفهم عن اهتماماتهم الوطنية ، التي جبلت عليها جماهير شعبنا في الجنوب ٠

■■ عودة الدولة ٠٠٠ والجنوب

وعلى اهمية حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة في الجنوب اللبناني ، تبقى كل الخطط بهذا الاتجاه غير ذات معنى حقيقي بالنسبة لشعبنا في الجنوب ، طالما ظلت الدولة تتفرج على الاستفزازات الصهيونية والانعزالية في الجنوب ان لم نقل اكثر من ذلك ٠٠ والمطلوب الان توجه الحركة الوطنية لتعبئة اهلنا في الجنوب باتجاه ربط اي محاولة لتحسين الوضع في الجنوب ، بالوقوف بحزم امام التهديد الصهيوني الدائم ٠

وخطورة الوضع في جنوب لبنان ، يدعونا الى الدهشة ازاء الموقف العربي الرسمي المتجاهل لهذا الوضع ، والذي لم يبد اكثر من « القلق » عليه ٠٠ وفي نفس الوقت ، فان تكدس ما يسمى بقوا ت الردع في المناطق الوطنية في لبنان ، وعدم توجه هذه القوات باتجاه الخطر الحقيقي الكامن في التحالف الانعزالي ـ الصهيوني ٠٠ وما يخفف من دهشتنا ازاء ذلك معرفتنا بحقيقة المؤامرة المستمرة التي يجري تنفيذها على ارض لبنان ٠

■■ ٠٠٠ والمطلوب

ان التحرك الرادع باتجاه حسم الموقف لمصلحة الجماهير الوطنية واعادة الثقة بقدرة الثورة الفلسطينية المتلاحمة مع الحركة الوطنية اللبنانية على الوقوف في وجه المؤامرة الصهيونية ـ الانعزالية والتصدي للاطماع الصهيونية التاريخية بجنوب لبنان ٠٠

وتحرير مرجعيون ٠٠ هو خطوة ضرورية على هذا الطريق ٠

■■